مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية | ISSN: 2437 - 0363 EISSN 2602-6767 | المجلد 08/ العـدد: 01 (2022)، ص 1080- 1100

التّداوليّة المدمجة في مجلّات تعليميّة اللّغة العربيّة على الشّابكة

دراسة في مجلّة الضّاد للّغة العربيّة

Integrated circulation in online Arabic language educational magazines

A study in Al-Dhad magazine for the Arabic language

مبروك صيشي[1*]

[1] جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1 (الجزائر)، **mabrouk.sichi@umc.edu.d**

تاريخ الاستلام: 2021/11/01 تاريخ القبول: 2022/02/23 تاريخ النشر: 2022/06/01

ملخص:

أسهم ظهور اللّسانيات الحاسوبيّة في تطوير استثمارها في مجال تعليميّة اللّغات، الّتي أصبحت أحد أبرز مجالاتها، كونها تتعامل مع فئات مُختلفة من المُجتمع نتيجة تنوّع أساليب وأنماط التّعليم (التّعليم عن بعد، التّعليم المرن، التّعليم المفتوح) المُستحدثة، وتنامي تأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتّصال في شتّى مجالات الحياة، حتّى أنّها أضحت جزءاً من الإنسان في حدّ ذاته، وصارت الآلة تقوم بما يقوم به البشر في أنشطتهم المختلفة.

وسنعمد في هذا البحث إلى تتبّع أبعاد التّداوليّة المدمجة في تعليميّة اللّغة العربيّة، من خلال البرامج التّعليميّة المصمّمة على الشّابكة (الأنترنت)، ونقدّم دراسة في مجلّة الضّاد للّغة العربيّة، النّسخة الإلكترونيّة، نكشف فيها عن مختلف التّقنيات المستعملة في معالجة اللّغات الطّبيعيّة، والوسائط المدمجة (الصّور، الرّسومات، المادّة اللّغويّة المّقدّمة والوسائط المُستثمرة) الّتي تُعرض على صفحات تعليميّة بواسطة الشّابكة، وموجّهة إلى فئة محدّدة حسب نمط التّعليم المعتمد، وتحديد أهمّية كلّ ذلك في بناء المهارات اللّغويّة للمتعلّم.

كلمات مفتاحية: اللّسانيات الحاسوبيّة، التّداوليّة المُدمجة، الوسائط المتعدّدة، الشّابكة، تكنولوجيا التّعليم، التّعليم المفتوح.

Abstract:

The emergence of computational linguistics contributed to the development of its investment in the field of language education, which has become one of its most prominent fields, as it deals with different groups of society as a result of the diversity of methods and patterns of education (distance education, flexible education, open education) developed,

and the growing influence of media and communication technology in various areas of life, to the extent that it has become a part of the human being in itself, and the machine has become what humans do in their various activities.

In this research, we will trace the dimensions of integrated pragmatism the teaching of the Arabic language, through educational programs designed on the Internet, and we present a study in the Al-Dhad magazine for the Arabic language, the electronic version, in which we reveal the various techniques used, and the integrated natural media (Pictures, graphics, presented language material and invested media) that are displayed on educational pages via the network, and directed to a specific category according to the approved teaching style, and to determine the importance of all of this in building the language skills of the learner..

Keywords: Computational Linguistics; integrated pragmatism; Multimedia; Online; Learning Technology; Open Education.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

سعت التّعليميّة دائماً إلى استثمار كلّ الإمكانات المتاحة لإنجاح العمليّة التّعليميّة/التّعلميّة، فاستُغلّت الوسائل السّمعيّة والبصريّة المُختلفة (الخرائط، الصّور، أجهزة العرض، أشرطة التّسجيل، محطّات الإذاعة والتّلفزيون، الفيديو ...إلخ)، وكان ذلك منذ اكتشاف وتطوير أجهزة الإعلام والاتّصال في القرن الماضي. وهو الأمر الّذي مكّن من إيجاد نظريات لتعليميّة اللّغات، تتماشى وهذا التّطوّر الحاصل، وكانت الطريقة السمعيّة البصريّة أبرز ما توصّل إليه الباحثون في مجال تعليميّة اللّغات، وتَستعمل هذه الوسائل التّعليميّة الجديدة.

وتماشى كلّ ذلك، من جهة أخرى، مع تطوّر النّظريات اللّسانيّة، الّتي سعى المختصّون في اللّسانيات التّعليميّة إلى استثمار مستجدّاتها باستمرار في خدمة تعليميّة

اللّغات، فكانت التّمارين البنويّة ثمّ التّحويليّة، والوظيفيّة من بعد، ركائز أساسيّة تعتمدها المناهج التّعليميّة. وكان للوظيفيّة الدّور الأبرز في التّركيز على القدرات التّواصليّة للمتعلّم، باعتبارها الوظيفة الأساسيَّة للُّغة، كما أنَّها قدرة عامَّة، تشمل المعرفتين اللُّغويَّة (الدَّاخليَّة) وغير اللُّغويَّة (الخارجيَّة)، فهما تُشكِّلان قدرة واحدة تُغذِّي بعضها بعضاً (المُتوكِّل، 2005، ص.49). ومع بروز التّداوليّة كمنهج لساني يهتمّ باستعمال اللّغة، واعتماد المقاربة بالكفاءات كمقاربة بيداغوجيّة تعليميّة، أضحت القدرة التّواصليّة، وكيفيّة بناءها ونماءها لدى المتعلّم، مركز اهتمام معدّي مناهج تعليميّة اللّغات، حيث يمكن بواسطتها الجمع بين المعرفتين اللّغوية وغير اللّغوية (تداوليّة)، ووضع تصوّر متكامل «لقدرة مستعملي اللّغة الطّبيعيّة على التّواصل بواسطة اللّغة، نموذج يمثّل للملكات اللّغوية وغير اللّغوية المسهمة في عمليّة التّواصل إنتاجاً وفهماً وبما يقوم بينها من علاقات» (المرجع نفسه، الصّفحة نفسها)، فأركان عمليّة التّواصل تتجاوز المُخاطِب والمُخاطَب، وطبيعة كل منهما (معلّم مع متعلّم مثلاً)، لتشمل الكلام الفعلي الّذي دار خلال الموقف والأفعال المصاحبة له، وطبيعة الأشياء المتحدّث عنها وزمن الكلام.

ـ فهل تتمثّل المواقع التّعليميّة على الشّابكة مبادئ التّداوليّة المُدمجة عند إعدادها وتصميمها المادّة التّعليميّة المُقدّمة والوسائط التّكنولوجيّة المُختلفة الّتي تستخدمها؟

ـ هل تمكّن المتعلّم من القدرات اللّغويّة التّواصليّة، بشكل مناسب (فهماً وتفكيكاً وإنتاجاً)؟

2. التّداوليّة المدمجة

درج الباحثون في اللّسانيات على اعتبار اللّغة نظام من العلامات، تتكوّن من عناصر تربط بينها علاقات، ثمّ اختُلف في ضرورة ربط أو عزل هذه العناصر وعلاقاتها عن العوامل الخارجيّة (المُخاطِب، المُخاطَب، الموقف، ...إلخ)، وبالتّالي الاختيار عند دراسة اللّغة بين الاقتصار على بنيتها الدّاخليّة (الصّوتيّة، الصّرفيّة، التّركيبيّة، الدّلاليّة)، أو التّوسّع أكثر للتّمكّن من ملاحظة ودراسة جانب الاستعمال منها، والّذي له قوانينه أيضاً،

الّتي لها أثر في بنية اللّغة ووظيفتها. ومنه نجد أنّ اللّسانيات في القرن الماضي عرفت تطوّرات وانتقالات عدّة، فمن الصّوريّة الشكلانيّة إلى التّوليديّة التّحويليّة إلى الوظيفيّة، وصولاً بعدها إلى التّداوليّة، وهو ما أدّى إلى تحوّلات جمّة في مناهج وآليات دراسة اللّغة.

تعدّ التّداوليّة من أحدث النّظريات والمناهج الّتي اعتمدتها اللّسانيات في دراسة اللّغة؛ والّتي ترى أنّ اللّغة ليست مجرّد بنية ذات قوانين صارمة، بل ترتبط بشكل مباشر بمستعمليها (المُخاطَب والمُخاطِب) وتأويلاتهم لها في مختلف المواضع والمواقف، لذلك عُرّفت بأنّها: «دراسة اللّغة في الاستعمال أو في التّواصل» (نحلة، 2002، ص.14). والعلامة اللّغويّة لها ثلاثة مستويات من العلاقات، وهو ما حدّه الفيلسوف الأمريكي تشارلز موريس **Charles Morris**؛ علاقات شكليّة بين العلامات بعضها مع بعض، وعلاقتها بالأشياء الّتي تدلّ عليها، أو تحيل إليها، وأخيراً علاقتها بمفسّريها وهو مجال اهتمام وبحث التّداوليّة (المرجع نفسه، ص.9).

ويتنازع التّداوليّة اليوم، توجّهان لسانيان رئيسيان، تماشياً مع ثنائيّة سوسير اللّغة/اللّسان، أو بمعنى أدقّ النّظام/الاستعمال؛ فبرزت التّداوليّة المدمجة كنظريّة دلاليّة، تدمج في الشّفرة اللّغوية مظاهر عمليّة القول، وتمثّلها أعمال "ديكرو" (**Ducrot**) و"أنسكمبر" (**Anscombre**). ثمّ التّداوليّة العرفانيّة، الّتي تفترض أنّ العمليات المُتّصلة بمعالجة الأقوال مُعالجة تداوليّة ليست مختصّة، وإنّما تتعلّق بالنّظام المركزيّ للفكر، ويمثّلها "سبربر" (**Sperber**) و"ولسون" (**Wilson**) (موشلر، وريبول،2010، ص.83).

إنّ الّذي يعنينا بشكل مباشر في هذا البحث، هو تلك التّداوليّة الّتي تسعى إلى أن تكون مندمجة في اللّسانيات لا كتكملة لها، الّتي يكون فيها دراسة الاستعمال جزء لا يتجزّأ من دراسة النّظام اللّغوي، وهي الّتي تطوّرت بدءاً من مسألة الاقتضاء، أو المضمون الّذي تبلّغه الجملة بكيفيّة غير صريحة، فجملة: "كفّ زيد عن ضرب زوجته" مثلاً، تخبرنا صراحة أنّ زيداً لا يضرب زوجته الآن، كما أنّها تعلمنا أنّ زيداً ضرب زوجته فيما مضى،

وهذا هو المحتوى المُقتَضى (ريبول، وموشلر، 2003، ص.47). ومنه فمعنى قول معيّن يشتمل جانبين، دلالة الجملة ويبيّن دور العناصر اللّغويّة، والمعنى الاستعمالي ويبيّن دور العناصر غير اللّغويّة، فهذه النّظريّة تسلّم بأنّ: المعلومات المفيدة لفهم الأقوال عند التّواصل هي حجاجيّة لا إبلاغيّة (موشلر، وريبول،2010، ص.92.84).

تبحث التّداوليّة في عموميتها، في قصد المُخاطِب وغرض الخطاب وتأويل المخاطَب، لذا ينصبّ تركيزها على الاستعمال، فعنت بدراسة «أكثر من جانب من جوانب الخطاب، إذ يمكن تصنيف هذه الجوانب إلى ثلاثة مسارات يتضمّن كل منها عدداً من الدّراسات بتطوّراتها المتلاحقة، وذلك بشكل عام. وهذه المسارات العامّة هي: (الأفعال الكلامية، والقصد، أو المعنى التّداولي، الإشاريات» (الشّهري، 2004، ص.24).

وتركّز التّداوليّة المُدمجة، على تلك الجوانب اللّغويّة المرتبطة بالحِجاج، والّذي يُعدّ ظاهرة نجدها في كلِّ قول وفي كلِّ خطاب، سواء كان الخطاب فلسفياً أو أدبياً أو دينياً أو اقتصادياً أو سياسياً ...، وتستخدم فيه الوسائل اللّغوية: كالتّراكيب الدّالة على الثَّوابت والحقائق والتّأكيد، والأساليب الإقناعيّة المنطقيّة: كالشّرط والاستثناء والاستفهام، والتّرقّي في الحِجاج حسب درجاته اللّغوية، وبناء الجُمل على هيئة القضايا، الّتي تبدأ بالمقدّمات، وتنتهي بالمسلّمات والنّتائج. ولا يتمّ تحديد هذه الجوانب بدقّة، إلّا في الخطاب المستعمل. ويعتمد الخطاب التّعليمي على هذه الوسائل بشكل جليّ، لتدريب المتعلّم على تقديم أطروحاته بشكل مقنع مؤثّر.

3. التّداوليّة المدمجة وتعليميّة اللّغة العربيّة

علاقة التّداوليّة المدمجة بالتّعليميّة يسَّرَها الاستعمال اللّغوي وضرورة ربط المدرسة بالحياة اليوميّة للمتعلّم، والبحث عن أفضل الاستراتيجيات لنقل المعرفة بمفهومها المكتسب إلى المعرفة المطبّقة في الحياة (التّأثير والتّأثّر). فالعمليَّة التَّعليميَّة/التَّعلُّميَّة تبحث، أساساً، في تطوير مفاهيم نقل المعرفة وتحويلها من معرفة علميَّة إلى معرفة مُتَعلَّمة، لتُمكِّن المُتعلِّم من تطوير خَبَراتِه بما يؤهِّله للتَّعامل مع المواقف

الّتي تعترضه، ومن ذلك اكتسابه للملكة اللّغويّة؛ الّتي تعرّف، بأنّها «معرفة المستعمل للُغتة معجماً وصرفاً وتركيباً وصوتاً، تُقدره على إنتاج وفهم عدد لا متناه من العبارات اللّغويّة في مقامات تواصليّة معيّنة» (المتوكّل، 2010، ص.13)، أيّ امتلاك المتعلّم لنظام اللّغة بنية وعلاقات، وتمكّنه من استعمالها في مختلف الوضعيات؛ بمعنى أنَّه حتَّى يتمكَّن مثلاً من إنتاج نصوص ذات طابع حِجاجي، مُشافهة وكتابة، لا بُدَّ أن يتمكَّن من معارف في تداوليّة الحِجاج ذات طابع تعليمي، يُمكنه استثمارها في مواقف ووضعيات جديدة مُختلفة. وهو الّذي هدفت إليه مناهج تعليم اللّغات من خلال تبنّيها مقاربات بيداغوجيّة وتعليميّة مُستحدثة تتوافق وذلك (المقاربة بالكفاءات، التّواصليّة، النّصيّة)، مستثمرة بذلك أحدث ما توصّلت إليه النّظريات اللّسانيّة كالنّظريّات البنويّة المُختلفة والتّواصليّة والتّداوليّة المدمجة.

تبحث لسانيات النَّص التَّطبيقيّة؛ في استخدام النُّصوص واستيعابها وتعليمها، ومُشكلات عدَّة مُشابهة؛ فإذا كانت لسانيات النَّص النَّظريّة تدرس بناء النَّص، وقواعد صياغته، والبحث في آليات التَّماسك النَّصي، وتُعنى لسانيات النَّص الوصفيّة بتحليل النُّصوص وتنميطها، فإنَّ لسانيات النَّص التَّطبيقيّة تبحث في كيفيَّة تطبيق كلِّ ذلك على النُّصوص المُختلفة، من أجل استيعابها وتعليمها، وبناء نماذج موافقة لها، فكما بيَّنَّا من قبل، تبنَّت مناهج اللُّغة العربيَّة للتَّعليم الثَّانوي العام، المعمول بها حالياً، المُقاربة بالكفاءات من حيث هي مقاربة بيداغوجيَّة، ويتمُّ تفعيلها بدلالة المقاربة النَّصيَّة من حيث هي مقاربة تعليميَّة (اللَّجنة الوطنيَّة للمناهج، 2006، ص.2). وذلك يعني أنَّ النَّص أضحى يشكِّل محور العمليَّة التَّعليميَّة/التَّعلُّميَّة، به تُدَرَّس جميع أنشطة اللُّغة العربيَّة وآدابها، أي أنَّ المتعلِّم ينطلق من نصٍ ما، أدبي أو غيره، طويل أو قصير، فيدرسه ويحلِّله ليستخلص خصائصه، ثمَّ ينسج على منواله نصاً من عنده باحترام الخصائص المُناسبة لنمطه (المرجع نفسه، ص.10). فالنَّص هو وحدة كبرى شاملة لا تضمُّها وحدة أكبر منها

(بحيري، ص.119)، وبه يتمُّ التَّواصل بجميع أشكاله وقنواته، فحُقَّ أن يكون هو المُنطلق والغاية في تعليميَّة اللُّغة العربيَّة، وتُصبح الجُملة عنصراً من العناصر الَّتي يُبحث في كيفيَّة ترابطها واتِّساقها وانسجامها لتحقِّق النَّص. لنكون بذلك أمام عمليَّة تعليميَّة تقوم على أساس التَّفكيك والتَّحليل لإعادة البِناء من جديد.

وتظهر ضرورة ودور التّداوليّة المُدمجة هنا، في بحثها عن إجابة لأسئلة هامّة وأساسيّة في دراسة النّص، من حيث أبعاده التّواصليّة، من قبيل:

- من يتكلّم وإلى من يتكلّم؟
- ما هو مصدر التّشويش والإيضاح؟
- كيف نتكلّم بشيء، ونريد قول شيء آخر؟ (أرمنكو، 1986، ص.5)
- ما هو زمان النص؟ ما هو مكانه؟
- ما هو موضوع النص؟
- ما هي القوى الحجاجيّة التي يعتمد عليها المتحدّث من أجل إقناع متلقِّيه؟

وتهدف الإجابة عن هذه الأسئلة، إلى تحديد مقاصد الكلام وغرضه، من خلال الإحاطة بجميع عناصره السّياقيّة، وكذا الأفعال والإنجازات النّاتجة عنه، وقدرته على الإقناع والتّأثير في المتلقّي، وكل ذلك يقع تحت التّداوليّة المُدمجة. فالتّواصل اللّغوي يحدث عن طريق التّفاعل اللّغوي، الّذي يقوم بين المتكلّم والسّامع (معلّم ومتعلّم)، ويتمّ بتغيير المعلومات التّداولية قصد تحقيق مقاصد معيّنة، ومن هنا تبرز أهميّة الاهتمام بأركان التّخاطب، والّتي تتضمّن مقاماً ومتخاطبين بالإضافة إلى المقال نفسه (المتوكّل، 2006م، ص.207)، بالشّكل الّذي يوضّحه المُخطّط التّالي:

الشكل 1: يبيّن الأركان الأساسيّ للسّياق

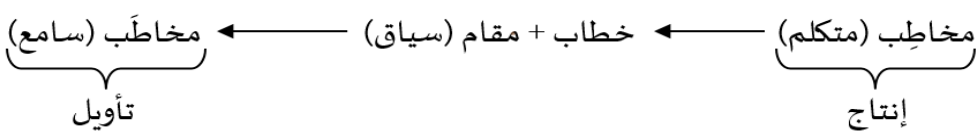

يمثّل هذه العناصر في العمليّة التّعليميّة/التّعلّميّة، كل من: المُعلّم والمُتعلّم والنّص التّعليميّ المدروس، إضافة لمختلف الأدوات والوسائل المستعملة في ذلك. وينقسم سياق الاستعمال عموماً إلى قسمين رئيسيّين، هما (ينظر: المتوكّل، نفسه، ص.173 و ص.23):

ـ سياق مقالي؛ يُقصد به مجموعة العبارات المُنتجة في موقف تواصلي معيّن، أي التّفاعل اللّغوي الّذي يتمّ بين المتكلّم والمخاطَب (المُخاطَبين) بواسطة اللّغة. وقد يكون خطاباً منطوقاً أو مكتوباً، حواراً أو محاضرة أو غير ذلك، مباشراً أو بواسطة قناة معيّنة، ويقسّم عادة إلى سياق صوتي وسياق صرفي وآخر تركيبي، إضافة للسّياق الدّلالي الّذي له صلة بجميع تلك المستويات اللّغويّة.

ـ سياق مقامي؛ وهو مجموعة المعارف والمدارك الّتي تتوافر في موقف تواصلي معيّن لدى كلّ من المتكلّم والمخاطَب (المُخاطَبين)، أيّ التّفاعل الحاصل بينهما بواسطة عوامل غير لفظية، وتكتسي جانباً مهماً في التّواصل اللّغوي، والمتمثّلة في حركات الجسد والتّعبيرات الوجهيّة والمظاهر الخارجية والإشارات الجسديّة المصاحبة للكلام أثناء التّواصل اللّغوي، إضافة لموضوع الكلام والخلفيات عنه، وطبيعة علاقة المُخاطِب بالمُخاطَب، وغير ذلك ممّا لا صلة له بالبناء الدّاخلي للّغة، ويؤثّر في سير الخطاب ودلالاته.

وعموماً فإنّ العمليّة التّعليميّة/التّعلّميّة، بجميع أركانها وعناصرها وأنواعها، تشكّل نموذجاً مُصغّراً لعمليّة تواصل لغوي تداولي، مُتكاملة الأركان والعناصر، تمكّن المتعلّم من امتلاك قدرات تواصليّة حجاجيّة، لها ارتباط وثيق بالتّداوليّة المُدمجة، وتعمل على تنمية ملكة التّأثير والتّأثّر والاقناع والاقتناع عند المتعلّم، وتسمح له بالتّالي بامتلاك ملكة لغويّة يستخدمها في وضعيات تواصليّة مُختلفة، قد تعترضه في حياته اليوميّة. ومنه نجد أنّ توظيف التّداوليّة المُدمجة أصبح من الضّروريات في عصرنا الحالي، أين تجلّت مظاهر العولمة وأثّرت في الحياة السّياسيّة والاجتماعيّة والثّقافيّة وحتّى الدّينيّة لمُختلف الدّول

والمُجتمعات، والّذي سرّع ذلك تطوّر وانتشار وسائل التّواصل بمُختلف أشكالها، وظهور ما يسمّى بالمُجتمعات الافتراضيّة بقدراتها الفائقة على التّأثير.

4. تعليميّة اللّغة العربيّة على الشّابكة

أتاح ظهور الحاسوب وتطوّر تقنياته وإمكاناته اللّغويّة بالخصوص، الفرصة أمام استثمار أمثل وفعّال لقدرات الآلة اللّغويّة في مجال تعليم اللّغات، ولجميع المستويات التّعليميّة دون استثناء، مع ابتكار آليات جديدة في التّعليم والتّعلّم، تواكب التّطوّر الاجتماعي الحادث بفعل تنامي تأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتّصال في شتّى مجالات الحياة، حتّى أنّها أضحت جزءاً من الإنسان في حدّ ذاته، وتقرّب المجتمعات البشريّة من بعضها زماناً ومكاناً، وأضحت الآلة تقوم بما يقوم به البشر في أنشطتهم المختلفة.

وأسهم ذلك في تنوّع أساليب وأنماط التّعليم وتطوّرها، بين التّعليم المفتوح؛ وهو سياسة تعليميّة، تهدف إلى إزالة الحواجز أمام التّعلّم بعدم اشتراط مؤهّلات مسبقة للدّراسة، ويتّصف بالتّدرّج والمرونة في آن معاً. والتّعليم عن بعد؛ وهو طريقة في التّعليم، تمكّن المتعلّم من مواصلة تعليمه وفق ما يتيحه له وقته وفي المكان الّذي يختاره ودون تواصل مباشر مع المعلّم. والتّعليم المرن؛ ويستند إلى الأوضاع الجغرافيّة والاجتماعيّة والحدود الزّمنيّة للدّارسين، كل على حدة، وقد يتضمّن التّعليم عن بعد، أو تقديم التّدريب المباشر وجهاً لوجه في مكان العمل أو افتتاح الجامعة لساعات إضافيّة أو تنظيم صفوف دراسيّة في نهاية الأسبوع أو في الصّيف (ينظر: بيست، 2007، ص.30).

وقد مرّ تعليم اللّغة بمساعدة الحاسب الآلي بمراحل ثلاث، يمكن توصيفها كما يلي:

ـ المرحلة الأولى؛ بدأت فكرة في الخمسينيات من القرن العشرين، وطُبّقت في الستّينيات، وقامت على أساس النّظرية السّلوكيّة الّتي عدَّت الحاسوب أداة مثاليّة للتّعليم، لأنّه يسمح بتكرار تعلّم المادّة مرّات عديدة (عبده، 2019، ص.95).

ـ المرحلة الثّانية؛ بدأت في السّبعينيَّات، واستمرت خلال الثّمانينيات، وقامت على مبادئ نظريّة التّواصل؛ الّتي تقوم على استخدام الطّالب للّغة في أغراض واقعيّة، وقد تمّ تطوير

العديد من البرامج الّتي تعتمد على هذه النّظرية في التّعليم (المرجع نفسه، الصّفحة نفسها).

ـ المرحلة الثّالثة؛ ظهرت برامج تقوم على عنصر التّفاعل بين الطّالب والمادة العلميّة المبرمجة على الحاسوب، وبدأ ظهور تطبيقات ذكيّة وتفاعليّة لتعليم اللّغات، مثل المصحّح الآلي لأخطاء الإملاء والمصحّح اللّغوي للأخطاء النّحوية وغير ذلك (المرجع نفسه، ص.96.95).

ويشتمل مجال تعليم اللّغة العربيّة بالحاسوب على فرعين رئيسيّين؛ يتمثّل الأوّل في تصميم برامج تعليميّة على عتاد إلكتروني: والّتي يندرج ضمنها، مولّد ومحلّل صرفيان، وعديد البرامج التّعليميّة الأخرى، الّتي بإمكانها الاسهام في بناء الكفايات اللّغويّة الأربعة لدى المتعلّم (فهم المنطوق والتّعبير الشّفهي، فهم المكتوب والتّعبير الكتابي)، ولذلك تركّز استخدامات تقنيات اللّغة في التّعليم في ثلاثة تطبيقات أساسيّة، هي:

ـ استخدام تقنيات معالجة اللّغات الطّبيعيّة في تعليم وتركيب المفردات والجمل الصّحيحة.

ـ استخدام تقنية التّعرّف الآلي على الكلام في تعليم مهارة النّطق.

ـ استخدام تقنية التّعرّف الآلي على الكتابة في تعليم مهارة الكتابة (المرجع نفسه، ص.96).

أمّا الفرع الثّاني فيبحث في تصميم برامج على الأنترنت، برامج عالميّة؛ من شأنها تعويض بعض وسائل نقل المعرفة (الكتاب، التّواصل المباشر وجهاً لوجه، الصّور، الفيديو ...)، أو اختصارها ودمجها مع بعضها لتعرض بواسطة التّكنولوجيات الحاسوبيّة المختلفة، على شكل وسائط متعدّدة مدمجة، تعرض على صفحات تعليميّة بواسطة الشّابكة، في مواقع تعليميّة عامّة أو خاصّة بمؤسّسات بعينها، وموجّهة إلى فئة محدّدة حسب نمط التّعليم المعتمد.

ويعرّف التّعليم الإلكتروني عبر الشّبكات، بأنّه: «نظام تفاعلي للتّعليم من بعد، يقدّم للمتعلّم وفقاً للطّلب، ويعتمد على بيئة إلكترونيّة ـ رقميّة ـ مُتكاملة، تستهدف بناء المقرّرات وتوصيلها بواسطة الشّبكات الإلكترونيّة، والإرشاد والتّوجيه وتنظيم الاختبارات وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها» (عبد الحميد، 2005، ص.5). فهو تعليم يتمّ من بعد يحاول محاكاة ما يحدث في البيئة الصفّية، يحتلّ فيه الحاسوب موضعاً مركزياً، يتمثّل المعلّم والكتاب ومختلف الوسائل الّتي يمكن استخدامها في حجرة الدّرس، كما يوفّر إمكانيّة تقديم أنشطة لغويّة بصيغ ووسائط مُختلفة (صوت، صورة، كتابة)، بما يخدم تنميّة الملكات اللّغويّة المُختلفة، وتحقيق عمليّة التّواصل بشكل ناجع، وهو ما يهدف إليه توظيف التّداوليّة المُدمجة في العمليّة التّعليميّة.

وللتّعلّم عبر الشّابكة (الالكترونيّ)، شكلين من الاستعمالات، في مجال التّعليم عموماً: الأوّل منه، يتّخذ من الحاسوب وسيلة تعليميّة مستحدثة، يستغلّ مزاياه الرّقميّة الّتي تميّز البرامج المُستخدمة، مثل: السّرعة والسّعة والوسائط المتعدّدة وغيرها. والثّاني، يعتبر الحاسب وبرامجه هو الطّرف الآخر في عمليّة التّعليم بديلاً عن المعلّم، يتّسم بالتّركيز على المتعلّم بدلاً من التّركيز على المعلّم، أو في نظم التّعلّم الذّاتي أو المستقل أو المنظّم ذاتياً أو المخطّط ذاتياً، والّذي يستخدم في الفصل ـ مع وفرة الإمكانيات ـ كما يستخدم خارجه في التّعليم من بعد (المرجع نفسه، ص.4).

وانطلاقاً من ذلك فإنّ أشكال التّفاعل في التّعلّم عبر الشّابكات (الالكترونيّ)، تتنوّع وتتّخذ صوراً متعدّدة، وذلك حسب اعتبارات عدّة، كالغاية المرجوّة منه والمرحلة التّعليميّة وسن المتعلّم ونوع التعلّم والمقصود وغيره، وأبرزها:

ـ تفاعل المتعلّم مع المعلّم من خلال أدوات الاتّصال والتّفاعل المتاحة على الشّابكة، ومنه التّفاعل الآني أو المتزامن.

ـ تفاعل المتعلّم مع المحتوى من خلال أدوات التّجوّل بين محتواه أو نصوصه والنّصوص ذات العلاقة ومستويات هذا المحتوى.

ـ تفاعل المتعلّم مع الزّملاء والأقران سواءً كان تزامنياً بواسطة المحادثات أو المؤتمرات، أو غير متزامن بواسطة البريد الإلكتروني على سبيل المثال.

ـ تفاعل المتعلّم مع المؤسّسة التّعليميّة، للتّعرّف على نظم التّسجيل والالتحاق وخصائص المقرّرات والتّعليمات وغير ذلك.

ـ تفاعل المتعلّم مع البرامج والتّطبيقات والمواقع الّتي تفيده في العمليّة التّعليميّة مثل برامج الكتابة وتصميم الرّسوم والجداول وغيرها، بجانب التّجوّل في المكتبات الرّقميّة والافتراضيّة وقواعد البيانات ومحرّكات البحث (المرجع نفسه، ص.13).

5. نموذج تطبيقيّ مجلّة الضّاد الإلكترونيّة للّغة العربيّة

النّموذج الّذي سنعتمده هنا، عبارة عن موقع لتعليم ونشر اللّغة العربيّة، يعرف بموقع "مجلّة الضّاد للّغة العربيّة"، وهو متفرع عن موقع "كتارا **katara**"، بدولة قطر يقدّم عدّة أنشطة وفعاليات ومعارض ثقافيّة متنوّعة، فّ«في سياق الأهداف الّتي تمّ التّخطيط لها بما يوافق الرّؤية الوطنيّة لقطر 2030، فإنّ كتارا تقوم مقام الوصيّ على تراث وتقاليد قطر، وتسعى للتّوعية عن أهمية كلّ ثقافة وحضارة، حيث تستضيف كتارا المهرجانات وورش أعمال والمعارض والفعاليات على المستوى العالمي، الإقليمي والمحلي» (موقع كتارا، **https://www.katara.net/About-Katara**، 2021). ومن أهمّ ما يقدّمه الموقع تلك المادّة التّعليميّة المتعلّقة باللّغة العربيّة، والّذي يبرز في مجلّة الضّاد؛ حيث تعرض في صفحتها الرّئيسيّة قائمة بخدمات الموقع الرّئيسيّة، وصوراً لأبرز أنشطة المجلّة، ومحاورها الرّئيسيّة (ديوان العرب، شخصيات تاريخيّة، قصة مثل، مدرسة الضّاد، خطأ وصواب، سلمان عبر الأزمان، سوق الوراقين، طرائف لغويّة).

يقدّم الموقع خدماته باللّغة العربيّة، ويعرض أنشطة ومحاور المجلّة بصيغة (**pdf**)، يمكن تحميل أي عدد منها، ثمّ تصفّحها دون الاتّصال بالأنترنت. كما يمكن من خلال الصّفحة الرّئيسيّة، تصفّح كلّ محور على حدة، ومن خلالها يمكن معرفة الكثير عن اللّغة

العربيّة وخصائصِها، والاستمتاع مع مدرسةِ الضّاد، وبرحلةٍ خلال الزمنِ مع سلمان لزيارة علماءَ اللّغة العربيّة الّذين خدموها بإخلاصٍ، والتّجوال في مملكة الأبجديّةِ ومقابلة شخصيّاتِها الخياليّة، والابتسامة مع الظّرفاء، والضّحك مع الطّرائف اللّغويّة الهادفة (https://www.alddad.com، 2021). تستخدم المجلّة في تقديم مادّتها الصّور التّوضيحيّة والرسومات، وتنتهج الأسلوب الحواري في ذلك بعيداً عن طريقة السّرد والالقاء التقليديّة، بحيث تجعل المتصفّح في موضع المتحاور مع الشّخصيات الّتي افترضتها المجلّة، ويحاول دائماً التّفاعل مع القضايا المطروحة والمشاركة فيها.

إنّ ما يعنينا بشكل مُباشر في هذه الورقة هو ما يتعلّق بحضور التّداوليّة المُدمجة في تعليميّة اللّغة العربيّة، وسنركّز على ما هو مرتبط مباشرة بتعليميّة اللّغة العربيّة (صوت، صرف، اشتقاق، نحو، أسلوب، بلاغة، أدب). والملاحظ أنّ تقديم الدّرس اللّغوي (في مختلف محاور أعداد المجلّة) يمرّ بمراحل متسلسلة، ومتوافقة وأحدث المقاربات التّعليميّة، وتحقيق الكفاءة التّواصليّة، بما يمكّن المتعلّم من بناء كفاءاته اللّغويّة المُختلفة (سماع، تحدّث، قراءة، كتابة)، وبشكل متّزن؛ حيث يُبتدَأ بتقديم يكون عبارة عن وضعيّة مشكلة، لها صلة وطيدة بحياة المتعلّم، يتوصّل من خلالها إلى إشكاليّة أو ظاهرة لغويّة، يتمّ معالجتها جماعياً وفق مراحل متسلسلة متنوّعة (تعليمة، معلومة، تمثيل، تحليل، استنتاج، أمثلة، وهكذا)، ويظهر في كلّ ذلك البعد التّواصلي وتوظيف التّداوليّة المُدمجة، ويمكن تمثيل ذلك بالمخطّط التّالي:

الشكل 2: يبيّن خطوات تقديم الدّرس اللّغوي من خلال موقع مجلّة الضّاد

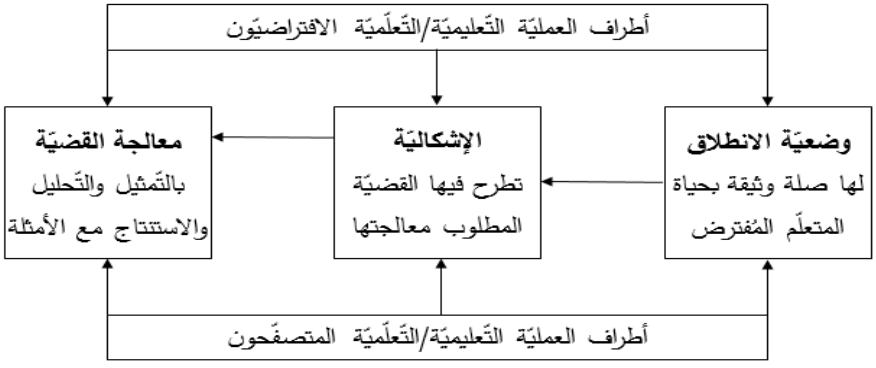

يمكننا تمثّل ذلك في صفحة مدرسة الضّاد، من الموقع أو المجلّة، حيث تقدّم مادّة لغويّة معيّنة في كلّ عدد (شجرة عائلة اللّغة العربيّة، الاشتقاق، الأضْدادِ، النّعت والصّفة، الأدوات، الحال، الفاعل، نائب الفاعل، الفعل، ...إلخ)، ويتمّ ذلك وفق الخطوات السّابقة بعيداً عن الطّرائق التّقليديّة، ففي العدد الأول من مجلّة الموقع مثلاً، في الدّرس الأوّل، بعنوان "تعرف على شجرة عائلة اللغة العربيّة" (ينظر: مجلّة الضّاد للّغة العربيّة، 2015، ص.9.4)، نستطيع تحديد:

الجدول 1: يبيّن مراحل تقديم درس "تعرّف على شجرة عائلة اللّغة العربيّة"

وضعيّة الانطلاق	الإشكاليّة	معالجة القضيّة
بعد التّحيّة يعرّف الأستاذ بنفسه، ثمّ يطلب من تلاميذه التّعريف بأنفسهم تباعاً، إلّا أنّ أحدهم يقوم بذلك بطريقة مثيرة (أنا عبد الله بن عُمَر بن خليل بن شهاب بن ماجد بن عدنان ...) أدخلته في جدال مع زملائه.	تدخّل الأستاذ، بعدها: لا عليك يا بُنيّ، جميل أن يحفظ كلٌّ شجرة عائلته، وشجرة العائلة مخطّطٌ لتسلسل أسماء الآباء والأجداد ترتّب من الأعلى إلى الأسفل بحسب تعاقب الأجيال وتكون على هيئة شجرة ذات فروعٍ وأغصان. هل تعلمون أنّ اللُّغة العربيّة لها أيضاً شجرة عائلة؟	ـ الوضعيّة والإشكاليّة أثارت فضول وانتباه المتعلّمين. ـ يتدخّل الأستاذ ويقدّم توضيحاً (نعم لها شجرة عائلة إذ تنتمي اللُّغة العربيّة إلى عائلة اللُّغات السّاميّة وهي لُغات الشّعوب الّتي تُنسب إلى سام ابن سيّدنا نوح عليه السّلام). ـ ثمّ تبدأ عمليّة التّحليل والاستنتاج والتّوسّع في المعلومات.

وتتمّ جميع هذه المراحل بلغتين؛ لغة عربيّة مكتوبة، ولغة مرسومة. ودور تلك الرّسومات هو وضع المُتعلّم (المُخاطَب) في سياق الموضوع المُحدّد (المكان، الزّمان، طبيعة المُتكلّمين "معلّم/متعلّمين"، مواقف مُختلف الأطراف، سلوكاتهم)، وجعله مشاركاً فاعلاً فيه، والحوار المكتوب يضعه أمام لغة عربيّة فصيحة بسيطة أكثر قابليّة للاستعمال والتّواصل، تهدف إلى الإنجاز وتحقيق أفعال لغويّة متنوّعة، ويمكن أن نمثّل لذلك، كما يلي:

ـ رسومات تجعل من المتعلّم يتعرّف على المعلّم (المُفترض)، فترتسم صورته في ذهنه، وكذلك زملائه المتعلمين (المفترضون)، وتبدو ملامح التّداوليّة المُدمجة في تلك الحركات المُفترضة الّتي تُظهرها الرّسومات، ويتعدّى معناها إلى مجرّد التّعريف بالشّخص المقصود، ومن ذلك:

الصّورة الأولى؛ وتُبرز قوّة العلاقة بين المعلّم وتلاميذه، وهو ما قد يوحي أيضاً بضرورة قابليّة جميع الأطراف للحوار مع إلزام الأدب والاحترام. إضافة لإبراز قيم وثقافة المجتمع من خلال لباس فريق التّعلّم.

تُظهر صور الدّرس عدّة إشارات جسميّة؛ كرفع اليد لإلقاء التّحيّة، الابتسامة عند الإجابة، الضّحك ووضع اليد على الوجه وعلى الجبين إظهاراً للتّعجب من الإجابة والسّخريّة منها، رفض السّخريّة بحركة اليدين والجبين، والاستئذان قبل الكلام، وغير ذلك ممّا نجده في مختلف الرّسومات ويوحي ببعد تداولي تواصلي حجاجيّ، تُثير المتعلّم وتُبين له عن مقصد المتكلّم وتمكّنه من تحديد موقفه من القضيّة محلّ النّقاش، وهذه العناصر الّتي لها ارتباط وثيق بالتّداوليّة المُدمجة، توفّرها المواقع التّعليميّة على الشّابكة، ويمكن أن تكون بصورة أنجع، لو دُعمت بمؤثّرات أخرى كالصّوت والحركة، وبعض المخطّطات التّعليميّة، ويطلب من المتعلّم إكمالها أو إعادتها أو تصويبها.

ـ المسألة الثّانية؛ هي طريقة تقديم وعرض الدّرس أمام الطّالب المتصفّح، حيث يجد نفسه يطالع حواراً حجاجياً بامتياز، أركانه متكاملة، بشكل قصّة مشوّقة، ينبني على خطاب موجّه غني بالإمكانات الحجاجيّة، يتضمّن إحالات وتعليمات واستفهامات.

إنّ الشّكل الأَشْيع للنّص الحِجاجي العربي المكتوب، يبدأ بالمُقدِّمات، فالدّعوى فالتّبرير، وربّما اقتصر على ذلك، لكنّه في أكثر الحالات يتجاوز تلك العناصر الثّلاثة إلى التّدعيم، وفي حالات غير قليلة يتجاوزها إلى الاحتياط والتّدعيم جميعاً (العبد، 2010، ص.17)، ويمكن التّمثيل لهذا الشّكل المُبسّط للبِنية النّصيّة الحِجاجيّة، كالتّالي:

الشكل 3: يبيّن البِنية النَّصيَّة الحِجاجيَّة

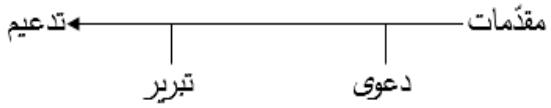

المصدر: محمَّد العبد، 2010، ص.17.

ونستشهد على ذلك من خلال الدّرس النّموذج (تعرف على شجرة عائلة اللّغة العربيّة)، أين يمكن تحديد كل من:

الجدول 2: يبيّن مراحل تقديم درس "تعرّف على شجرة عائلة اللّغة العربيّة"

العنصر	طبيعته	أمثلته من الدّرس النّموذج
المُقدِّمات	من قبيل المسلّمات (شجرة العائلة)	ـ هذه شجرة عائلتي علّمني إيّاها جديّ.
الدّعوى	القضيّة محلّ الحوار	ـ اللّغة العربيّة لها أيضاً شجرة عائلة.
التّبرير	وجه للإقناع مبني على مرجع	ـ تنتمي اللُّغة العربيّة إلى عائلة اللُّغات السّاميّة وهي لُغات الشّعوب الّتي تُنسب إلى سام ابن سيّدنا نوح عليه السّلام.
التّدعيم	داعمة للحُجج الرّئيسيّة	ـ اللُّغة العربيّة تنتمي إلى قسم اللُّغات السّاميّة الجنوبيّة، هناك خصائص مشتركة تجمع بين اللُّغات السّاميّة.

يُعْرَف الحِجاج بأنَّه عمليَّة تَدعيم للرَّأْي بالحُجَج المُناسبة قَصْد إقناع الغَيْر، ويقوم على طَرْح فكرة وتأييدها بالحُجَج والبراهين والأمثال والحِكم والوقائع، بالتَّالي وَجبَ أن تأخذ دوراً في تنمية القُدرات الإقناعيَّة المُعتمِدة على لُغة العَقْل والحِوار لدى المُتعلِّم. فكلُّ اعتقاد يتطلَّب إقناعاً، والَّذي يحتاج استدلالاً يعتمد الدَّليل والبرهان، وكلُّ ذلك من قبيل الحُجج الدَّاعمة لإثبات صحَّة الاعتقاد أو بطلانه، ويقدّم في دروس مجلّة الضّاد، كما يلي:

ـ المنصوص الخبري (الاعتقاد): تنتمي اللُّغة العربيّة إلى عائلة اللُّغات السّاميّة.

ـ الحُجج الممكنة (الإقناع): اللُّغات السّاميّة، هي لُغات الشّعوب الّتي تُنسب إلى سام ابن سيّدنا نوح عليه السّلام.

ـ بالنِّسبة إلى اللُّغات السّاميّة: هناك خصائص مشتركة تجمع بين اللُّغات السّاميّة.

ـ بالنِّسبة إلى اللُّغة العربيّة: اللُّغة العربيّة تنتمي إلى قسم اللُّغات السّاميّة الجنوبيّة.

ومن الموارد اللّغويّة التّعليميّة، الّتي لها صلة بالتّداوليّة المُدمجة كذلك، الأفعال اللّغوية؛ وقد استُلهمت من أعمال أوستين (**Austin**) وسيرل (**Searle**) العديد منها، كـ: التّقريرات، الإنشائيات، التّصريحيات، الوعديات، الإلزاميات (بلانشيه، 2007، ص.67)، كما عُرفت عدّة تصنيفات أخرى لهذه الأفعال. وللبعض منها دور حِجاجيّ، مثل الأفعال التّوجيهيّة؛ ويُقتصر على البعض منها فقط، مثل: التّحدّي للدّفاع عن وجهة النّظر، أو طلب الحِجاج (الشّهري، 2004، ص.482). كما تتجاوز الأفعال اللّغويّة دور المساعد في تركيب الخِطاب، إذ يُستعمل الاستفهام أو النّفي أو الإثبات في الحِجاج على أنّها الحُجج بعينها (المرجع نفسه، ص.483 إلى 485)، ويمكن استخراج شيء من ذلك فيما يقدّمه موقع مجلّة الضّاد الالكترونيّة، كالآتي:

الاستفهام؛ وهو من أنجع أنواع الأفعال اللّغويّة حِجاجاً، وأكثرها استعمالاً، وله عدّة أغراض بلاغيّة، تختلف في قوّتها الحِجاجيّة (النّفي، التّقرير، الإنكار، التّمني، الاستنباط، التّشويق، التّهكّم والسّخريّة، التّعجّب)، وقد وظّف البعض منها، مثل:

التّهكّم والسّخريّة والتّعجّب؛ وذلك عند تقديم أحد المتعلّمين اسمه (أنا عبد الله بن عُمَر بن خليل بن شهاب بن ماجد بن عدنان)، ممّا أثار ردّة فعل: يا إلهي كلّ هذا اسمك؟! وفي ذلك حمولة تداوليّة حجاجيّة واضحة، تبين عن مُعارضتهم تقديم الاسم بهذا الشّكل، وهو ما أثار تعجّب واستنكار زميلهم لردّة فعلهم ومُعارضتهم، باستفهام آخر: ماذا؟ هل تجدون الأمر مضحكاً إلى هذا الحدّ؟! بما يبيّن اختلاف اعتقاده عنهم، وتُحتّم على المُخالف الردَّ بأجوبة مُقنعة، تبطل زعم هذه الاستفهامات، والأسئلة هنا موجّهة بشكل مُباشر لشخص المُخاطَب قصد إقناعه بالإقلاع عن تهكّمه وسخريّته.

التّقرير والتّشويق؛ وذلك في مثل استفهام الأستاذ لمُتعلّميه: هل تعلمون أنّ اللُّغة العربيّة لها أيضاً شجرة عائلة؟ فهو يقرّ عبد الله في إثبات شجرة عائلته (حجّة)، ويشوّق الجميع

بأنّ للّغة أيضاً شجرة عائلة، فطرح مثل هذه الأسئلة وغيرها، من قبيل الحُجَج، الّتي من شأنها تقويّة وترسيخ الاعتقاد لدى المُخاطبين، واستمالتهم لقبول قضيّة النّقاش والاقتناع بها، فالأسئلة أشدّ إقناعاً للمرسل إليه، وأقوى حُجَّة عليه. وترتبط قوّتها الإقناعيّة بسياق الكلام، وكذا بمعرفة المُحاجِج لشخص المُحاجَج ومدى إمكانية التّأثير فيه بهذه الوسيلة.

الإثبات: ويرد بأشكال متنوّعة (استدلالات وتعليمات وإيعازات وإنجازات)، ومثل ذلك نجد:

الشكل 4: يبيّن أشكال ورود الإثبات

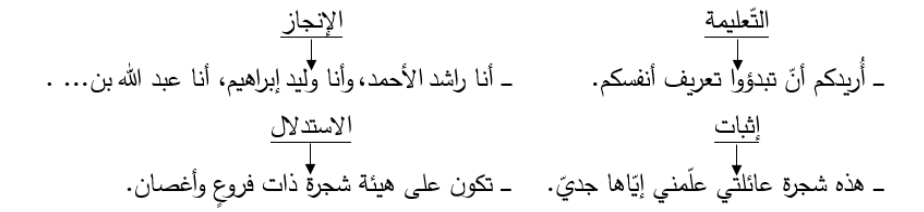

يقدّم موقع المجلّة دروساً لغويّة متنوّعة، مُدمجة في محاورها المّختلفة، بشكل بسيط ومشوّق، يجذب المتعلّم المتصفّح للموقع، كما يتمّ تزويده بعدد من الأنشطة التّقويميّة بشكل مسابقات، ويمكن التّمثيل على المادّة اللّغويّة الّتي تقدّم فيه، بما جاء في العدد الأوّل:

الجدول 3: يبيّن أنواع الدّروس اللّغويّة المُقدّمة في مجلّة الضّاد

المحور	الصّفحة	عنوان الدّرس	مجال الدّرس
مدرسة الضّاد	04	تعرّف على شجرة عائلة اللّغة العربيّة	اللّغة العربيّة
ديوان العرب	10	سوق عكاظ للشّعر	الشّعر العربي
طرائف لغويّة	12	كيف تمكّن أحمد من مقابلة الحاكم	الصّرف
شخصيات تاريخيّة	14	امرؤ القيس	السّير
سلمان عبر الأزمان	16	كتاب سيبويه	النّحو
ظرفاء	20	قفص من القوارير	القصّة القصيرة
مملكة الأبجديّة	22	الحرف "ألف" يزور الأميرة بداية الكلمة	الحروف
موسيقى الحروف	26	الحرف الّذي حمل لقب اللّغة العربيّة	الحروف
سوق الورّاقين	28	مختار الصّحاح أشهر المعاجم وأكثرها تداولاً	المعجم
خطأ وصواب	30	أخطاء شائعة	اللّغة العربيّة
قصائد لغويّة	34	النّحّاة	الشّعر

إنّ حضور التّداوليّة المُدمجة في تعليميّة اللّغة العربيّة في موقع مجلّة الضّاد، بارز ظاهر يتماشى وأحدث المُقاربات التّعليميّة، وينطبق ما بيّناه في النّموذج السّابق على تعليميّة الصّرف والنّحو وغيرهما، ممّا يُقدّمه الموقع لمتصفّحيه من المتعلّمين، وجلّ الدّروس تتمّ وفق التّسلسل التّداولي التّالي:

الشكل 5: أبرز مراحل سير الدّرس في مجلّة الضّاد

مقدّمات ← تعليمة ← معلومة ← تمثيل ← نتيجة ← مثال ملموس

6. خاتمة:

وفّر ظهور اللّسانيات الحاسوبيّة وتطوّرها تماشياً مع نمو وتطوّر تكنولوجيا الاعلام والاتّصال، بيئة مناسبة أوجدت آليات بديلة أو مساعدة للتّعليم الحضوريّ، فكانت التّعليميّة أبرز مجالات اللّسانيات الحاسوبيّة، ويعدّ تصميم برامج على الأنترنت، برامج عالميّة، أحد فروعها، وانتشرت مواقع كثيرة تهتمّ بتعليميّة اللّغات، مستغلّة الوسائط المُختلفة الّتي توفّرها الشّابكة، واللّغة العربيّة من اللّغات الّتي حظيت بنصيب في هذه المواقع، فأُعدّت صفحات مُختصّة في تعليميّة اللّغة العربيّة للنّاطقين بها، وأُخرى لغير النّاطقين بالعربيّة، وصمّمت عدّة

تطبيقات أيضاً لتعليميّة اللّغة العربيّة. ويمكن أن نذكر من بين هذه المواقع: آدم ومشمش، عصافير، نفهم، نهلة وناهل، أ ب ت، تعلم اللغة العربية، تعلم، بالعربي، جيم.

والنّموذج الّذي اخترناه في الدّراسة، تابع لموقع كتارا الثّقافي، وضعت البرامج الخاصّة بتعليميّة اللّغة العربيّة، من طرف مجموعة من المُختصّين، حاولوا الجمع بين ما جاءت به أحدث المُقاربات التّعليميّة، وانتهاج أسلوب مبسّط مشوّق يفيد المتعلّم المتصفّح، ويسهّل عليه تعلّم اللّغة وبعض علومها، إلّا أنّ ما نلحظه، هو غياب الفيديو التّعليمي التّمثيلي، والاقتصار على الصّور المرسومة، ممّا يغيّب الأثر السّمعيّ وما يوفّره من أبعاد تداوليّة وتعليميّة، وكذلك الحركات الّتي قد تّصاحب الكلام تكون أنجع أثراً في المتلقّي، وهو أهمّ ما نوصي به معدّي هذه المواقع التّعليميّة.

5. قائمة المراجع:

ـ أرمنكو، فرانسواز، 1986، المقاربة التّداولية، تر: سعيد علّوش، بيروت، لبنان، مركز الانتماء القومي.

ـ الشّهري، عبد الهادي بن ظافر، 2004، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، بيروت، لبنان، دار الكتاب الجديد المتحّدة.

ـ حافظ، إسماعيلي علوي، 2010، الحِجاج مفهومه ومجالاته، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث.

ـ اللَّجنة الوطنيَّة للمناهج، 2006، الوثيقة المرافقة لمنهاج السَّنة الثَّانية ثانوي، الجزائر، وزارة التَّربيَّة الوطنيَّة.

ـ المُتوكِّل، أحمد، 2005، التَّركيبات الوظيفيَّة قضايا ومقاربات، الرِّباط، المغرب، دار الأمان.

ـ المُتوكِّل، أحمد، 2006، المنحى الوظيفي في الفكر اللّغوي العربي الأصول والامتداد، الرّباط، المغرب، دار الأمان.

ـ المُتوكِّل، أحمد، 2010، الخطاب وخصائص اللّغة العربيّة، بيروت، لبنان، الدّار العربيّة للعلوم.

ـ بحيري، سعيد حسن، 1997، علم لغة النَّص المفاهيم والاتِّجاهات، القاهرة، الشَّركة المصريَّة العالميَّة للنَّشر.

ـ بلانشيه، فيليب، 2007، التّداولية من أوستين إلى غوفمان، تر: صابر الحبّاشة، اللّاذقية، سوريا، دار الحوار للنّشر والتّوزيع.

ـ بيست، أ.و. (طوني)، 2007، التّكنولوجيا والتّعلّم الإلكتروني والتّعليم عن بعد، تر: وليد شحادة، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، مكتبة العبيكان.

ـ ريبول، آن، وموشلر، جاك، 2003، التّداولية اليوم علم جديد في التّواصل، تر: سيف الدّين دغفوس ومحمّد الشّيباني، بيروت، لبنان، دار الطّليعة للطّباعة والنّشر.

ـ عبد الحميد، محمّد، 2005، منظومة التّعليم عبر الشّبكات، القاهرة، مصر، عالم الكتب.

ـ رشوان، محسن، والسّعيد، المعتز باللّه، 2019، تطبيقات أساسيّة في المعالجة الآليّة للّغة العربيّة، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدّولي لخدمة اللّغة العربيّة.

ـ موشلر، جاك، وريبول، آن، 2010، القاموس الموسوعي للتّداولية، تر: عز الدّين مجدوب وآخرون، تونس، المركز الوطني للتّرجمة.

ـ نحلة، محمود أحمد، 2002، آفاق جديدة في البحث اللّغوي المعاصر، الاسكندريّة، مصر، دار المعرفة الجامعيّة.

مواقع الانترنيت:

ـ مجلّة الضّاد للّغة العربيّة، تاريخ: 2021/08/15، السّاعة: 19:51:

https://www.alddad.com

ـ مجلّة الضّاد للّغة العربيّة، ملتقى كاتارا، قطر، العدد1، جانفي 2015:

(https://www.alddad.com/wp/wp-content/uploads/2015/02/madrasa1.pdf)،

ـ ملتقى كاتارا، قطر، تاريخ: 2021/08/15، السّاعة: 18:51:

https://www.katara.net/About-Katara